

الدرس الخامس من شرح مقدمة التفسير لابن قاسم لفضيلة الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن والاه واهتدى بهداه ثم اما بعد وقفنا عند مسألة اقسام التأويل. اقول ايها الاخوان اكمالا لما سبق لقد صار لفظ التأويل بحسب استعمال [00:00:42](#) له من جملة الالفاظ المجملة التي لابد من الاحتياط في قبولها او ردها. وبيان ذلك ايها الاخوان ان التأويل له ثلاثة معان. التأويل له ثلاثة معان في الاصطلاح. المعنى الاول التأويل بمعنى [00:01:04](#) حقيقة الشيء التي يعود اليها. التأويل بمعنى حقيقة الشيء. التأويل بمعنى حقيقة الشيء التي يرجع اليها وهذا التأويل هو مصطلح القرآن اذا اطلق لفظ التأويل. كقول الله جل وعلا وما يعلم تأويله الا الله يعني ما يعلم حقيقته الا الله. وكقول الله جل وعلا هل ينظرون الا تأويله يعني هل ينظرون الا حقيقته [00:01:24](#) اهو فاذا التأويل بمعنى حقيقة الشيء ووقوعه وتحقيقه هو مصطلح القرآن. وقد مع السلف على قبول هذا المعنى من معاني التأويل. ويقول العلماء رحمهم الله ان تأويل كل شيء يختلف بحسب [00:01:54](#) نوعه. فاما تأويل الاخبار فمعناه وقوعها. فاذا اخبرتك بخبر فوقع فوقه تأويله. لان وقوع هو عبارة عن حقيقته. كقول الله جل وعلا هل ينظرون الا تأويله؟ يعني وقوعه يوم يأتي تأويله. يعني يوم [00:02:14](#) ثم يأتي تأتي حقيقته وتقع. يوم تأتي حقيقته وتقع. وتأويل الرؤيا هو وقوعها على ارض الواقع تحققها. فلما وقعت رؤيا يوسف عليه الصلاة والسلام وسجد له ابوه وامه واخوته الاحدى عشر [00:02:34](#) قال يا ابتي هذا تأويل رؤياي. يعني هذه هي حقيقتها وقعت في الخارج. فاذا تأويل وقوعه وتأويل الرؤيا وقوعها. وبروز حقيقتها في عالم الواقع. وتأويل الامر تنفيذنا وتأويل الامر تنفيذه. وفي في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم [00:02:54](#) يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك يتأول القرآن. يعني ينفذ امر القرآن ويوقع حقيقة ما امره القرآن به. فاذا تأويل الشيء وقوعه وتأويل الشيء وقوعه. واذا اشكل عليك شيء من الافعال ثم فسرت لك فتفسيرها هو تأويلها. كما اشكل على موسى عليه الصلاة والسلام بعض الافعال التي صدرت من الخضر [00:03:24](#) من خرق السفينة وقتل الغلام وبناء الجدار وعدم اخذ الاجرة. فلما فسر له الخضر حقيقة هذه الافعال قال هذا ذلك تأويل ما لم يعني هذا هو حقيقته. فاذا تأويل الشيء بمعنى الحقيقة هذا مصطلح متفق عليه بين العلماء [00:03:54](#) النوع الثاني او المعنى الثاني من معاني التأويل بمعنى التفسير. والتفسير معناه التوضيح والبيان. رجعه ورا. رجعه ورا التفسير والبيان ومنه قول الامام ابن جرير الطبري رحمه الله القول في تأويل قول الله كذا وكذا هو كذا وكذا [00:04:14](#) فقوله القول في تأويل قول الله يعني القول في تفسيره. فالتأويل يأتي ويراد به التفسير. فهذان معنيان متفق على قبولهما بين اهل السنة والجماعة فالتأويل بمعنى حقيقة الشيء التي يؤول اليها هذا متفق عليه وهو مصطلح القرآن والتأويل بمعنى التفسير هذا متفق عليه [00:04:34](#) في معنى ثالث لا يعرفه السلف رحمهم الله. وان اول من بل اول من تكلم به واحده هم اهل البدع وهو التأويل بمعنى الانتقال من

ظاهر الكلام الى معنى اخر - [00:04:56](#)

التأويل بمعنى الانتقال من ظاهر الكلام الى معنى اخر. وهذا اول من تكلم به اهل البدع فيسمون انتقالهم من ظواهر نصوص الصفات الى معان غريبة عنها يسمونه تأويلا. ويزعمون ان هذا من جملة المعارف - [00:05:10](#)

العلوم التي خفيت على سلف الامة وائمتها وانهم هم الذين يغوصون في معاني الكلام ويعرفون حقائقه وينزلون الالفاظ على المناسبة واللائقة بها. ولذلك يقولون ان طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم لانهم يغوصون في هذه المعاني. وهم في - [00:05:30](#)

تقتهم يحرفون ولا يؤولون. فان قلت وفقك الله والتأويل بمعنى الثالث هذا نقبل بالمعنى الثالث هذا نقبله ولا ما نقبله نقول هذا فيه تفصيل. فان كان الانتقال من ظاهر الكلام الى معنى اخر بمقتضى الدليل والقرينة المقبولة عند اهل السنة - [00:05:50](#)

فهو انصراف مقبول يقبله اهل السنة والجماعة. اذا كان الانتقال من ظاهر الكلام الى المعنى الاخر. بمقتضى الدليل قرينه فهو تأويل مقبول ولا حرج في قبوله. واما اذا كان الانتقال بمقتضى الشهوة والتعصب والقواعد الفلسفية الكلامية - [00:06:10](#)

التي لا يدل عليها دليل ولا يعضدها برهان وليس عليها اثاره من علم. فانه غير مقبول عند السلف فصار التأويل بالمعنى الثالث قسما تأويل مقبول وتأويل مردود. فان كان الانتقال بحسب القرينة المقبولة عند اهل السنة والجماعة - [00:06:30](#)

فهو تأويل مقبول وانتقال مقبول. واما ان كان الانتقال بمقتضى الشهوة وعدم الدليل فانه انتقال مرفوض. اذا كان الانصراف عن عن ظاهر الكلام الى معنى اخر بغير قرينة فهذا لا يسميه اهل السنة تأويلا وانما يسمونه - [00:06:50](#)

يسمونه تحريفا. يسمونه تحريفا. يسمونه تحريف للكلم عن تحريف للكلم عن مواضعه انه تحريف للكلم عن مواضعه. فاذا هذا واضح ان شاء الله. يقول ابو العباس ابن تيمية رحمه الله - [00:07:08](#)

الله تعالى فان لفظ انتبهوا لكلام الشيخ الاسلام فان لفظ التأويل صار بتعدد الاصطلاحات مستعملا في ثلاث بمعان احدها وهو اصطلاح كثير من المتأخرين من المتكلمين في الفقه واصوله ان التأويل هو صرف - [00:07:29](#)

اللفظ عن الاحتمال الراجح الظاهر يعني الى الاحتمال المرجوح. يعني عن ظاهر الكلام الى معنى اخر. لدليل يقترب به وهذا هو الذي عناه اكثر من تكلم من المتأخرين في تأويل نصوص الصفات وترك تأويلها. وهل ذلك محمود او مذموم او حق او - [00:07:49](#)

باطل. النوع الثاني التأويل بمعنى التفسير ولا نزال في كلام شيخ الاسلام. التأويل بمعنى التفسير. وهذا هو الغالب على اصطلاح المفسرين للقرآن. كما يقول الامام ابن جرير وامثاله من المصنفين في التفسير - [00:08:09](#)

واختلف علماء التأويل ما المقصود؟ علماء التفسير وكذلك مجاهد امام التفسير قال الثوري اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك فحسبك به. المعنى الثالث من معاني التأويل هو الحقيقة التي يؤول اليها الكلام. كما قال - [00:08:29](#)

الله جل وعلا هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق. فتأويل ما في القرآن من اخبار المعاد هو ما اخبر الله به فيه مما يكون من يوم القيامة والحساب والجزاء والجنة والنار - [00:08:49](#)

ونحو ذلك. ونحو ذلك المسألة التي بعدها. اذا قيل لك هل الاصح ان نقف في قول الله جل وعلا ما يعلم تأويله الا الله. هل الاصح ان نقف على الاسم الاحسن الله؟ ام ان الافضل والاكمل ان نقف على قوله جل وعلا - [00:09:09](#)

والراسخون في العلم. ايهما افضل في حال التلاوة؟ هل اقول وما يعلم تأويله الا الله اه والراسخون في العلم يقولون. ولا اقول وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم - [00:09:36](#)

ايهما افضل؟ قالوا ان هذا يختلف باختلاف معنى التأويل الذي قام في ذهنك. فان كان معنى المعنى الذي تريده من هذه الآية الذي قام في ذهنك هو التأويل بمعنى حقيقة الشيء المخبر به فلا جرم ان الواجب ان تقف على لفظ الجلالة - [00:09:58](#)

اه لانه لا يعلم حقيقة اخبار القرآن من اخبار المعادي وحقائق اليوم الاخر وكيفيات الصفات الا من؟ لا يعلم تأويلها على الوجه الحقيقي الا الله جل وعلا فلن قل الا الله. واما اذا كان الذي قام في ذهنك وحملت التأويل هنا بمعنى التفسير وما يعلم تفسيره - [00:10:18](#)

الله! فهنا تقف على والراسخون في العلم لان الراسخين في العلم يعلمون تفسير القرآن. لان تفسير القرآن على اربعة انواع. تفسير لا يعلمه الا الله وهو تفسير حقائق اليوم الاخر والصفات. وكيفيات الصفات وتفسير لا يعلمه الا العلماء - [00:10:38](#)

تفسير لا يعذر احد بجهالته وتفسير لا يخفى علمه على احد من الناس. فاذا كان المعنى الذي قام في ذهنك عند قراءة هذه الاية في لفظ التأويل. انه بمعنى الحقيقة فتقف عند لفظ الجلالة. واذا كان المعنى الذي قام في ذهنك الراسخ - [00:10:58](#)

التفسير فتقف عند الراسخون في العلم. فاذا الخلاف بين السلف في الوقف هل هو على لفظ الجلالة او على الراسخون في العلم؟

خلاف تنوع لا خلاف لا خلافة ظاد واختار هذا القول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. ومن المسائل في هذا الباب - [00:11:18](#)

هل نحن نعلم حقائق عفاوا هل نحن نعلم حقائق ما اخبرنا به من نصوص المعادي والصفات هل نحن نعلم حقائقها؟ الجواب لا. بل لا يعلم حقائقها وكيفياتها على ما هي عليه. في الواقع الا الله - [00:11:38](#)

الله جل وعلا. اذا هذا هو الذي يجب علينا ان نعقد عليه قلوبنا. انه لا يعلم حقائق وكيفيات ما سيكون في يوم القيامة. ولا تعلم حقائق وكيفيات الصفات. الا الله جل وعلا. اذا علم هذا فيعلم ان الشيخ ضرب امثلة على طوائف ضالة تكلموا في - [00:11:58](#)

اليوم الاخر والصفات وحرفوها واولوها واخرجوها عن مدلولاتها الصحيحة. واقحموها في معاني واقحموا فيها معاني غريبة بعيدة عن الحق. فمن ذلك طائفة الباطنية. طائفة يقال لهم الباطنية. وهم اشد ظررا على المسلمين من كفار - [00:12:18](#)

لليهود والنصارى وهم الاسماعيلية والقرامطة وولاة الفلاسفة. يقول يقول عبد القاهر البغدادي رحمه الله تعالى في الفرق بين الفرق. اعلموا اسعدكم الله ان ضرر الباطنية على فرق المسلمين اعظم من ضرر اليهود والنصارى - [00:12:38](#)

النصارى والمجوس بل واعظم من الدهرية وسائر اصناف الكفرة كلهم. فالباطنية ايها الاخوان ليست مذهب اسلاميا بالاجماع. فقد اجمع علماء اهل السنة على تكفير الباطنية. وآآ حقيقة مذهبهم انهم يقولون بالهين قديمين. فمن عقائدهم انهم يقولون بالهين قديمين. ويقولون بان باب النبوة لم يغلق - [00:12:58](#)

ويعتقدون بان القرآن عبارة عن تعبير النبي صلى الله عليه وسلم عن المعارف التي فاضت عليه من الله وهو انه ليس كلام الله حقيقة. ويعتقدون انه لابد في كل عصر من امام معصوم. ويعتقدون - [00:13:28](#)

دون ان لكل نبوة شريعة زمنية اذا انصرفت بعث الله نبيا اخر ينسخ هذه الشريعة اتفق واتفق فرق الباطنية على انكار البعث والنشور وانكار يوم القيامة. فهم لا يؤمنون بحقائق اليوم الاخر على ما ورد في - [00:13:48](#)

القرآن والسنة ابدأ. فان قيل لهم وتلك الايات والنصوص في القرآن التي تبين عذاب القبر ونعيم القبر والميزان والحوظ والجنة والنار فماذا يعتقدون فيها بالله عليكم؟ قالوا انما هي خيالات وليس لها حقائق. خيالات خيل بها الرسل على امهم حتى تستقيم - [00:14:08](#)

العامة فلا يقع بعضهم في بعض ظلما وطغيانا وبغيا. يعني كأنك كأن رجل رب الدار جاء الى اطفاله ولا يريد منهم من يلعبون ويقول ترى برا واحد كبير يخوفهم به. لا تلعبون وهو ما في برا احد. ولكنه خيل عليهم حتى تستقيم امورهم - [00:14:28](#)

وتنضب فيقولون الرسل اخبروا بان هناك ربا فوق السماوات مستو على عرشه وان هناك يوما ستقوم فيه الساعة ويحاسب الظالم يؤخذ بحق المظلوم منه وفي الحقيقة انه لا حقيقة لذلك كله وانما هو خيالات خيل بها الرسل على الناس حتى تستقيم امورهم فلا - [00:14:48](#)

بعضهم بعضا ولا يبغى بعضهم على بعض. وانقسم هؤلاء الكفرة الى قسمين. منهم من قال ان الرسل كذلك قد خيل عليهم. فالرسول اصلا لا يعرف حقيقة الامر. وهؤلاء هم غلاة الباطنية. ومنهم من قال لا ان الرسول كان يعلم انه ليس له حق - [00:15:08](#)

ليس ثمة حقيقة فيما يخبر به. ولكنه كتم الامر وسكت. فالاولون ينسبون الانبياء الى الجهل. وهؤلاء ينسبون الانبياء الى الكذب فهم كفار باجماع المسلمين. كفار باجماع المسلمين. ومنهم الاسماعيلية الذين - [00:15:28](#)

اخواننا في سوريا سوء سوء العذاب. ومنهم كذلك الصفوية اللي في ايران ومنهم كذلك آآ الاسماعيلية اللي في نجران ومنهم كذلك فرق القرامطة اللي في عمان وفي غيرهم. كل هؤلاء يدخلون تحت مسمى الباطنية. طيب هذي عقيدة - [00:15:48](#)

في الله جل وعلا واسمائه وصفاته واليوم الاخر. طيب ما عقيدتهم في الاحكام الشرعية؟ الصلاة الزكاة الصوم الحج. لهم عقائد عجيبة مبنية على ان لكل نص ظاهر وباطن. ان لكل نص ظاهرا وباطن. فالظاهر يفهمه العوام والباطن لا يفهمه - [00:16:08](#)

الا هو. فمثلا الصلاة ظاهرها افعال واقوال وحركات ولا لا؟ لكن عند الباطنية هي معرفة اسرار مشائخهم. فاذا عرفت سرا فقد صليت. اذا عرفت الاسرار فقد صليت. اقول لابوهم ولا ابو صلاتهم ها - [00:16:28](#)

فصلاتهم معرفة الاسرار. طيب الصوم الصوم عند العامة في الظاهر هو الامساك عن المفطرات المخصوصة من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس. لكن لا. الباطنية عندهم معنى باطن. وهو كتم هذه الاسرار - [00:16:48](#)

تعلمتها وعدم التحديث بها. فاذا تعلمت سرا فقد صليت. تقبل الله منا ومنك. واذا كتمت هذا السر ولم تخبر به احدا فقد صمت سبحان الله! كفارا! طيب والحد؟ الحج ظاهرا؟ ارجع الحج عندهم له معنى ظاهر وباطن. اما المعنى الظاهر - [00:17:08](#)
ها فانه قصد بيت الحرام بيت الله الحرام لاداء نسك مخصوص في وقت مخصوص من شخص مخصوص ولا لا؟ هذا الظاهر الذي يفهمه العوام والباطن لا هو الحج الى قبورهم التي يعظمونها. وقد وضع لهم ابن المفيد لعنه الله. كتابا اسماه مناسك حج المشاهد. كيف - [00:17:28](#)

هل اذا جئت الى القبر وكيف تسجد له وكيف تركع وكيف تفعل؟ حتى يبنون على المساجد على على القبور مساجد. يخربون المساجد ويبنون المشاهد كما وصفهم ابو العباس ابن تيمية رحمه الله كما يفعل الان في سوريا. يهدمون المساجد ولكن في بلادهم يعمرن المشاهد ويعظمون القبور تعظيما كثيرا - [00:17:48](#)

وهؤلاء اذا تولوا على المسلمين فباتفاق كلمة المسلمين انهم يسومونهم سوء العذاب. ولا يرقبون في المسلمين الا ولا ذمة. ولا يرحمون شيئا كبيرا من ولا طفلا صغيرا ولا ولا امرأة ثكلى ولا يرحمون دمعة نزلت ولا يرحمون اشلاء متقطعة ولا يرحمون بكاء - [00:18:08](#)
لانهم يعتقدون ان قتلك هذا من قتلك ايها الناصبي سني من اعظم القربات عند الله جل وعلا بل هو من اعظم الطرق وايسر الطرق الى دخول الجنة لا لا هذه الباطنية يعتقدون بالهين قلت يعتقدون بالهين اله علوي واله سفلي. الله العلوي هو الله الله السفلي هو الحاكم بامر الله وكل - [00:18:28](#)

امر وكل من تولى حكما عليه فهو فهو اله. يعتقدون انه لا اله الا فلان. هؤلاء منبثق من عقيدتهم الباطنية اعوذ بالله. هؤلاء يحرفون الكلمة عن مواضعه ولا لا؟ ويخرجون عن مندلولات النصوص الصحيحة الى مندلولات اخرى. وذكر الشيخ منهم كذلك الفلاسفة - [00:18:55](#)

وقد تكلمنا عنهم قد تكلمنا عن الفلاسفة فلا داعي الى اعادة الكلام عليهم. وذكر الشيخ منهم كذلك المعتزلة والجهمية واتباعهم. فهؤلاء يحرفون الكلمة عن مواضعه. نعم. فالمعتزلة لا يعتقدون ان يوم القيامة سيكون ثمة ميزان محسوس - [00:19:15](#)
وانما الميزان عبارة عن اقامة العدل بين اهل المحشر وكذلك كثير منا المعتزلة يحرفون آيات الصفات ويخرجونها عن مندلولات الصحيحة. واما الجهمية فانهم الله جل وعلا عن اسمائه عن اسمائه وصفاته. لو سألتكم سؤالا وقلت هل ظاهر النصوص مراد ام غير مراد - [00:19:35](#)

هل الظاهر الذي يتبادر للذهن من النصوص مراد او غير مراد؟ اياك ان تقول مراد واياك ان تقول غير مراد لان لفظ الظاهر صار بحسب استعمال الطوائف له من الالفاظ المجملة التي تحتل الحق والباطل. فاذا الجواب الصحيح ان تفصل وتقول ان - [00:19:59](#)
انا المقصود بالظاهر هو ما يفهمه اهل السنة والجماعة فهو مراد. وان كان الظاهر ما يفهمه اهل البدع من ظواهر النصوص فهو غير مراد. في قول الله جل وعلا بل يدها مبسوطتان. هل ظاهر هذا النص مراد ولا لا؟ الجواب ماذا يفهم اهل السنة من ظاهره؟ اثبات - [00:20:19](#)

اليدين لله فاذا هذا مراد لانه ظاهر يفهمه اهل السنة. ماذا يفهم منه اهل البدع؟ انها يدان كيدي المخلوق. هل هذا الظاهر الجواب لا. فاذا لا تقل الظاهر مراد ولا غير مراد. ولكن قل اذا كان المقصود بالظاهر ما يفهمه اهل السنة والجماعة فلا جرم ان ظاهر النصوص مراد - [00:20:39](#)

بهذا الاعتبار. واذا كان الظاهر ما يفهمه اهل البدع فلا جرم انه غير مراد بهذا الاعتبار. ثم كما وفقكم الله وشرح صدوركم ودلكم على كل خير. انه لا خلاف بين السلف رحمهم الله يعرف في آيات الصفات مطلقا. بل آيات - [00:20:59](#)

الصفات متفق عليها بين السلف في اثباتها. من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تحريف ولا تنفيذ. السلف متفقون في آيات الصفات ونصوصها لان النبي صلى الله عليه وسلم بينها البيان الشامي الشامل الشافي الكافي. فايات الصفات ونصوص الصفات واحاديث -
00:21:19

صفات لم يختلف فيها اهل السنة والجماعة ابدأ. يقول ابن القيم لا تعرف كلمة واحدة في اختلاف السلف رحمهم الله في نصوص الصفات. لكن آيات الاحكام فيها اختلاف كثير. آيات التيمم آيات الوضوء. فاختلاف السلف رحمهم الله في آيات الاحكام اكثر من اختلافهم في آيات الصفات فاما آيات الصفات فلا يعرف فيها - 00:21:39
خلاف ابدأ وانما اختلفوا في قول الله جل وعلا يوم يكشف عن ساق. اهو من نصوص الصفات او لا؟ فقط. مع اتفاق الجميع بان فمن صفات الله الذاتية الساق. واصل اثباتها ما في الصحيحين من حديث ابي سعيد. في كشف رب العزة عن ساقه. لكن هل من جملة ادلتها - 00:21:59

القرآن ولا لا؟ ففيه خلاف بين السلف. واما ما عداها من نصوص الصفات فلا يعرف عن السلف كلمة واحدة. لماذا؟ لان السلف متفقون على وجوب البقاء على الظاهر وعدم الانتقال عنه الا بقريضة صارفة. فنسأل الله ان يجعلني واياكم منهم. اذا هذي قاعدة طيبة ان ان البقاء على الظاهر هو - 00:22:19

وما المراد بالظاهر؟ الظاهر الذي يفهمه اهل السنة والجماعة وهذا ما ذكره الشيخ وما يتعلق به والله اعلم ثم نتقل الى مسألة الحقيقة والمجاز نعم قال رحمه الله المجازي قال الشيخ رحمه الله - 00:22:39
ومن تكلم به من اهل اللغة يقول في بعض الآيات هذا من انجاز اللغة ومراد ان لم يرد لا هذا التقسيم الحادثة مفعول به؟ الحادث لا سيما ان المجالس فكيف يصل - 00:23:15

الآيات القرآنية خمسين وجها وكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم عن ذلك هذا المبحث من المباحث الطيبة والتي سيكون الكلام عليها في جمل من المسائل. المسألة الاولى ما الحقيقة وما المجاز؟ عرف العلماء - 00:23:42

او الحقيقة بانها استعمال اللفظ فيما وضعته العرب له. عرف العلماء الحقيقة بانه استعمال اللفظ فيما وضع له او لا كاستعمال الاسد في الرجل الشجاع عفوا. في الحيوان المفترس. واما المجاز فهو استعمال اللفظ في غير ما - 00:24:16
جعله كاستعمال الاسد ها في الرجل الشجاع. هذه المسألة الاولى الالة الثانية لقد قسم العلماء الحقيقة الى ثلاثة اقسام. حقيقة شرعية وهي استعمال اللفظ فيما وضع له في الشرع وحقيقة لغوية وهي استعمال اللفظ فيما وضع له في اللغة - 00:24:36

التعريف كلها وحدة بس اللي يختلف الكلمة الاخيرة ها؟ وحقيقة عرفية وهي استعمال اللفظ فيما وضع له في العرف عدة هذا التقسيم حتى نحمل كلام كل متكلم على حقيقته التي يعرفها. فاذا تكلم الشارع حملنا كلامه على الحقيقة الشرعية - 00:25:06
واذا تكلم اهل اللغة حملنا كلامهم على الحقيقة اللغوية. واذا تكلم اهل العرف من العوام حملنا كلامهم على العرفية. المسألة الثالثة اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في وجود المجاز وخلافهم هذا ليس في وجود المجاز في القرآن فقط بل خلافهم يتعدى الى وجوده في اللغة. على اقوال كثيرة - 00:25:26

يجمعها اقوال. القول الاول ان المجاز موجود في اللغة وفي القرآن. وهذا قول جمهور اهل العلم رحمهم الله تعالى وقول اكثر علماء اللغة. قالوا ان المجاز موجود في القرآن وفي اللغة العربية وفي القرآن - 00:25:56
والقول الثاني وينسب للامام الشافعي وبعض اهل العلم قال ان المجاز موجود في اللغة فقط وليس في القرآن مجاز يقول الناظم ولا وليس في القرآن من مجازي ولا يجوز القول بالجواز. هذا من - 00:26:16

للسافعي لبعض الشافعية للشافعية وبعض اهل العلم القول الثالث انه لا يوجد مجاز اصلا لا في اللغة ولا في القرآن وهذا قول ابي اسحاق الاصفرائيني رحمه الله الله تعالى وابو علي الفارسي وهو قول الظاهرية وهو قول ابن خبيز منداد ابن خبيز منداد من -
00:26:37

المالكية وقول منذر ابن سعيد البلوطي وهو الذي نصره وهو القول الذي نصره شيخ الاسلام ابن تيمية في كتاب الايمان ونصره تلميذه

العلامة الامام ابن القيم رحمه الله في الصواعق المرسله ورد باكثر من خمسين وجها على القول بالمجاز - [00:27:03](#)
بل ابن القيم جعل المجاز طاغوتا من الطواغيت التي لابد من كسرها وقتلها وازهاقها. وهو القول الذي اختاره الشيخ محمد ابن
عثيمين الله وهو القول الذي اختاره مصنفنا الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن قاسم رحمه الله. فهذا المبحث عقده الشيخ في نفي -
[00:27:23](#)

مجاز والقول الصحيح ان شاء الله في هذه المسألة او القول الاقرب ما نقول الصحيح القول الاقرب ان اللغة فيها مجاز. وان القرآن
فيه مجاز الا فيما كان من قبيل ابواب الغيب فلا مجاز فيه. القول الاقرب ان شاء الله ان اللغة فيها - [00:27:43](#)
والقرآن فيه مجاز. الا فيما كان من قبيل ابواب الغيب فلا مجاز فيه كابواب كيفيات الصفات وابواب حقائق اليوم الاخر فهذه لا يجوز
القول بدخول المجاز فيها مطلقا الذين قالوا هذا القول الصحيح عندي والله اعلم انكم تخالفوني فيه. لكن انا ساببن لكم لماذا استثنينا
ابواب الغيب - [00:28:08](#)

لكن بعد ذكر شيء من حجج القوم. الذين قالوا بانه لا مجاز لا في اللغة ولا في القرآن. احتجوا بعدة حجج. الحجة قالوا كما قال شيخنا
قالوا ان المجاز كذب - [00:28:38](#)

والكذب يمتنع وجوده في القرآن. اذا قلت رأيت اسدا وانت تقصد شجاعا؟ ها؟ فيقولون هذا كذب واشتعل الرأس شيئا. اذا قلنا انه
مجاز اذا يكون لم يشتعل الرأس شيئا. وهل الكذب يجوز دخوله في القرآن او ادخاله - [00:28:58](#)
وفي القرآن الجواب لا. فيقولون ان المجاز كذب فيمتنع وجوده في القرآن. ويقولون ايضا ولان المجاز يجوز نفيه وكتاب الله لا يجوز
نفيه. ايش معنى يجوز نفيه يا شيخ فلاح؟ يعني واشتعل رأيت اسدا يصح لك ان تقول انت لم ترى اسدا - [00:29:18](#)
وانما رأيت رجلا شجاعا. اذا نفيت كلامي وهل في القرآن ما يصح نفيه؟ الجواب لا نعم الجواب لا ولكن هذه حجة ليست بصحيحة.
الجواب عنها الجواب عنها ان المجاز لا يجوز تكذيبه مطلقا - [00:29:38](#)

ان المجاز لا يجوز تكذيبه مطلقا. فاذا قلت رأيت اسدا واقصد به الرجل الشجاع فلا حق لك ان تقول كذبت انت لم ترى لانك اذا قلت
كذبت لم ترى اسدا فان الذي تكذبه هو حقيقة الاسد وانا لا اريد اثبات الحقيقة التي انت كذبتها وانما - [00:29:58](#)
اريد مجاز الاسد ولا اريد حقيقة الاسد. فاذا اثباتي انا اثبات للمجاز. لمجاز الاسد وهو الرجل الشجاع. وانت نفيك نفي لحقيقة الاسد.
انتم معي؟ فاذا هذا لا ينصب لا يتوارد عليه الاثبات والنفي حتى نقول ان في القرآن شيء يجوز نفيه - [00:30:18](#)
يجوز نفيه. قول قولي رأيت حمارا بين الطلاب رأيت حمارا بين الطلاب مثلا. ها يصح لك ان تقول لم تر حمارا. طيب انت تنفي ماذا؟
اي حمار؟ الحمار الحقيقي ولكن انا هل اريد اثبات الحمار الحقيقي بين الطلاب؟ الجواب لا. وانما اريد اثبات المجاز فقط وهو الطالب
البليد. رأيت اسدا امتطى سهوة - [00:30:38](#)

المنبر يخطب في الناس فانت تقول لا ما رأيت اسدا رأيت خطيبا مفوها. طيب انا تركت التعبير بالحقيقة وعبرت بالمجاز حتى يكون
اوقع في نفوس السامعين. كل تلك الصفات من كونه مفوه وكونه شديد وكونه يرفع صوته. كلها تعبر عنها اسدا - [00:31:08](#)
فاذا قولهم ان المجاز يصح نفيه هذا ليس بصحيح. المجاز لا ينفى. اذا قلت رأيت اسدا فانك اذا قلت لم ترى فانت لم تنفي المجاز انما
نفيت الحقيقة. حقيقة الاسد. فاذا هذه حجة لا ادري كيف قبلها القوم - [00:31:28](#)

وتوارثوها فيما بينهم. فلو قلت رأيت اسدا يقود السيارة. ها فقال انت لم ترى اسدا يقود السيارة. هو يريدنا في ايش؟ الاسد الحقيقي
وانا اريد اثبات ماذا؟ المجاز وهو الاسد وهو السائق المتقن - [00:31:48](#)

الذي لا يخاف يقود السيارة بقوة قولهم المجاز كذب هذا ليس بصحيح. لان هذا مما توسع فيه ها يا جماعة مما توسع فيه العرب فهو
من فهو استعمال لشيء من اساليب العرب وما ثبت من اساليب العرب فلا يقال فيه فلا يقال فيه كذب - [00:32:08](#)
في البراعة الاستهلال لا يقال فيها كذب ومثل المجاز لا يقال فيها كذب وانما هو اسلوب من اساليب اللغة اسلوب من اساليب اللغة انها
لا تعبر عن الشيء احيانا بحقيقة - [00:32:34](#)

وانما تعبر عنه بمجازه. الحجة الثانية وهي حجة داحضة ايضا. قالوا ان انه لا يعدل الى المجاز الا اذا ضاقت علينا طرق الحقيقة. وهل

يمكن ان تضيق على الله الكلمات حتى يختار المجاز - 00:32:44

يقولون لا فيقولون هم يقولون انه لا يعدل من الحقيقة الى المجاز الا من ضاقت عليه الطرق. فلا يفزع الى المجاز الا اذا عدم التعبير بالحقيقة وهل يمكن ان يعجز الله جل وعلا ان يعبر عن الاشياء بحقائقها حتى نقول ان هذا مجاز - 00:33:04

الجواب لا ما يمكن ان يعجز الله عن ذلك. ولذلك انزل القرآن على سبعة احرف. الكلمة الواحدة يعبر عنها بسبع بسبعة احرف تعال اقبلها لم وكلها في القرآن. لكن هذه حجة داحضة. ومن قال لكم ان المجاز لا يشار اليه - 00:33:26

الا عند تعذر الحقيقة. من قال؟ بل ان العرب احيانا تترك الحقيقة قصدا مع القدرة على التعبير عنها. الى المجازات لمقاصد اخرى. لمقاصد صد اخرى احيانا ان المجاز ان التعبير عن الشيء بمجازه يكون احسن في التصوير. احسن في التصوير. ليس للعجز عن

الحقيقة ولكنه احسن - 00:33:46

في التصوير كان كقولك مثلا رأيت خطيبا رأيت اسدا يخطب هذا افخم واحسن تصويرا من قولك رأيت خطيبا صوته مرتفع. علاش؟ معناه حقيقة هذا كلام صحيح لكن تعبير بالاسد احسن في التصوير فاذا العرب - 00:34:06

الحقيقة الى المجاز ليس من باب ضيق الكلام ولكن من باب ايش؟ انه احسن بالتصوير احيانا. وابدع في الاسلوب. ومن الاشياء التي تحمل العرب ايضا الى التعبير بالمجاز التحقير والتورع عن ذكر الشيء بحقيقته - 00:34:26

كما قال الله جل وعلا او جاء احد منكم من ايش؟ من الغائط. فعبر عن الشيء الذي يخرج من الانسان بانه غائط. وحقيقة الغائط هو فكان المطمئن من الارض لكن الله لا يريد ان يذكر الشيء بحقيقته لانه شيء لا يذكر بحقيقته. من باب مراعاة السامعين - 00:34:46

وكذلك قول الله جل وعلا او لامستم النساء هو كناية عن ماذا؟ عن الجماع لان ذكر الشيء بلفظة الجماع يعني كأنه مستقبح عند اصحاب الفطر السليمة. عند اصحاب الفطر السليمة. ومنها من الاشياء المبالغة - 00:35:06

المبالغة في وصف الشيء. المبالغة في وصف الشيء. مثل واحد يقول والله يا اخي جيت رصاصة. جيتك رصاصة سمعت الخبر لو جيتك رصاصة هو يريد المبالغة في اثبات ايش؟ سرعة سرعة المجيء. وان هو رصاصة صار حديدة هو ها؟ لكن انظر الى الحلاوة -

00:35:26

التعبير بالمجاز يا اخي في حلاوة عجيبة. فاذا نحن لا نسلم قولهم ان ان الحق المجاز لا يفزع اليه الا عند تعذر الحقيقة. لا يا اخي المجاز له استعمال كثيرة - 00:35:46

ومنه قول الله جل وعلا عن زكريا واشتعل الرأس شيئا. ايها اعظم في التعبير واشتعل الرأس شيئا؟ او وشاب زكريا؟ اشتعل الرأس شيئا يعني هذا تعبير على دليل على انه لم تبقى شعرة سوداء فيه. وهذا دليل على كبر سنه ومع ذلك يرزق الولد. الانسان قد يخرج فيه شيء ولكن تبقى - 00:35:58

شعرات سود لكن هو اشتعل. وحقيقة الاشتعال يكون في النار. لكن الله عبر عن انتشار الشيب في رأسه ها وعموم الشيب له باشتعال النار في الهشيم. الله شف كيف التعبير وحلاوة التعبير والمبالغة - 00:36:18

في ذلك. فاذا نحن لا نسلم لهم هذه الحجة فهي حجة داحضة. اذا عندنا حجة ابطالناهما. الحجة الثالثة الحجة قالوا رحمهم الله تعالى ان لفظ المجازي لفظ لم يرد لا في كتاب الله ولا في سنة - 00:36:34

ولا في كلام الصحابة. نقول طيب وبعدين؟ المجاز عبادة حتى نطلب له دليلا. وانما هو من جملة التقسيمات اللغوية الكثيرة التي اثبتها علماء اللغة وليس لها ادلة لا من كلام الله ولا من كلام رسوله فانما هو اصطلاح بين العلماء. الفاعل والمفعول - 00:36:54

والمفعول المطلق اتحدك تلقاني لها ذكر في القرآن وفي السنة وفي كلام الصحابة. ومع ذلك نحن نقبل هذا التقسيم ولا لا؟ ما شددنا في هذا التقسيم ولذلك كلام الامام الشنقيطي في قوله بان المجاز لم يقل به الرسول ولا الصحابة. وليس عليه اثار من علم كما قاله

المصنف هذا في الحقيقة - 00:37:14

فيه شطط في القول وبعد عن الاستدلال الصحيح. لاننا لا نثبت ان المجاز عبادة يتعبد بها الى الله حتى نطلب عليها دليلا. الاصل انه من جملة التقسيمات والاصل في التقسيمات انها خاضعة لرؤية علماء الفن. ولا لا يا جماعة؟ نحن نقسم الصفات الى صفات ذاتية -

وصفات فعلية اين هذا التقسيم؟ اين هذا التقسيم؟ من عن من ورد هذا التقسيم؟ اهو مذكور في كتاب الله بنص هكذا؟ ان الصفات تنقسم ذاتية وفعلية او ان صفات الله تنقسم الى خبرية محضة وخبرية وللعقل فيها مجال. من اين اتانا هذا التقسيم؟ ومع ذلك تقسيم مقبول ويقبله اهل السنة - [00:37:54](#)

ويبنون عليه المسائل فاذا تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز لا يطلب عليه دليل لا من كلام الله ولا من كلام رسوله ولا من كلام السلف الصالح لان انه ليس عبادة وانما هو من جملة التقاسيم التي تقال في الفنون. او يطلب عليها دليل؟ انتم معي في هذا ولا لا؟ كلامي صح ولا خطأ؟ انتم - [00:38:14](#)

يا اخوان كلامي صحيح ولا خطأ؟ كلامي باذن الله صحيح. لان من طلب دليلا من القرآن على هذا التقسيم فنحن سوف نطالبه بدليل من الشرع على كل تقسيم في كل فن - [00:38:34](#)

كم من الفنون؟ اعطنا دليل عليه فاذا لو طلبنا لو صح هذا القول لوجب على المسلمين ان يلقوا كل كتب التراث في البحر لان هذه الكتب مبنية على التقسيمات والتنويج - [00:38:44](#)

وهذه التقاسيم ليس لها دليل بعيانها لا في الكتاب ولا في السنة وليست مأثورة عن السلف الصالح ولا عن الرسول صلى الله عليه وسلم واما الحجة التي بعدها فهي قولهم ان السلف لم يتكلموا بل بلفظ المجاز. السلف ما تكلموا - [00:38:59](#)
بلفظ المجاز ونقول هذه حجة ليست بصحيحة. ومن قال لك ان السلف لم يتكلموا بها؟ ترى حتى وان كان القائل شيخ الاسلام ابن تيمية هو بشر يصيب ويخطئ. السلف تكلموا بلفظ المجاز. ابين لكم اوليس من جملة القائلين بنفي المجاز داؤود الظاهري -

00:39:19

وهو في القرن الثالث في بداية في اواخر القرن الثاني. يعني في القرون المفضلة فكيف ينفي المجاز الا وثمة قائل به اذا تكلم به السلف تكلم به بعض السلف. ولذلك ورد لفظ المجاز في كلام الامام ابي حنيفة. وفي كلام الامام احمد وغيرهما من الائمة - [00:39:39](#)
بل ان كتب اللغة المتقدمة مليئة بذلك. والقواميس شاهدة بذلك. فمن رجع اليها عرف الامر على حقيقته وهي الحجة في اثبات امر في اللغة لان الحقيقة والمجاز امر لغوي فيرجع فيها الى علماء الى علماء اللغة وتقسيماتهم - [00:39:59](#)

ايها الاخوان ليس هناك حجة ليس هناك حجة في ابطال المجاز. وان اغلب الخلاف بيننا وبين من ينفي المجاز انما هو خلاف اللفظي. فنحن نسعي الانتقال من حقيقة الكلام الى معنى اخر بالقرينة نسميه مجازا وهم يسمونه اسلوبا من اساليب اللغة. فاذا كان الخلاف بين - [00:40:19](#)

وبينهم في هذا فانه يكون خلافا يكون خلافا لفظيا لا ثمرة له يكون خلافا لفظيا لا ثمرة له. فاذا القول الصحيح ان المجاز موجود في ولا يستطيع احد ان ينكره. نعم. وكذلك موجود في كتاب الله. ولكن الا فيما كان من قبيل الغيب - [00:40:39](#)

ليه لماذا اخرجت ابواب الغيب؟ انا بقول لكم اللفتة التي قد لا تقرأونها الا في كتب بسيرة. هذي فائدة تشد لها الرحال شوفوا يا جماعة ليش قلنا المجاز ما يدخل في ابواب الغيب لماذا؟ قالوا لان لا اصبر اصبر ارجوكم تصبروا افهموها - [00:40:59](#)

قالوا لان الانتقال من الحقيقة الى المجاز يشترط له ان يتصور العقل حقيقة الشيء اولا. يتصور ان يشترط له ان يكون عقلك متصورا للحقيقة التي انتقلت منها. لو قلت رأيت اسدا على المنبر اتحدى اغبي اغبياء العالم يفهم انه الاسد الذي - [00:41:20](#)

لماذا عقولنا لا تحمل الكلام على حقيقته في هذا التركيب؟ لان عقولنا تعرف حقيقة الاسد وانه لا يعيش الا في الغابة. فلما كانت كلنا متصورة للحقيقة ابت عقولنا ان تحمل الكلام في هذا التركيب على حقيقته. فاذا ننتقل الى المجاز. متى انتقلنا الى المجاز؟ لما -

00:41:40

كنا متصورين للحقيقة التصور الكامل. لو قلت رأيت حمارا يقود السيارة. اتحداك واحد في الدنيا يقول والله الحمار اللي ينهق ها اتحداك لماذا؟ لان حقيقة الحمار الذي انتقلنا عنه لا يمكن ان يقود السيارة فلا يمكن ان يحمل كلام العاقل في هذا التركيب على الحمار

الحق - [00:42:00](#)

حقيقي لكن اذا قلت ويبقى وجه ربك كيف تقول هذا الكلام لا يراد به حقيقته؟ او انت تصورت حقيقة وجه الله حتى يابى عقلك من حمل الكلام على هذه الحقيقة؟ هل كنت تعالفا عارفا بحقيقة كيفية وجه الله؟ الجواب لا. فاذا اي حقيقة تنتقل - [00:42:20](#) عنها لماذا تنتقل عن حقيقة انت لا تفقهها ولا تعرفها وليست عندك دراية بها. فاذا ابواب الغيب لا ينتقل عن حقائقها لماذا لاننا نحن نجهل حقائقها اصلا. فهي ليست كالاسد او كالمثال الثاني الذي انتقلنا عن حقيقته لاننا تصورناها. لكن - [00:42:40](#) وجه الله غير متصورة فكيف تنتقل عن حقيقة الوجه؟ حقيقة يدي الله غير متصورة فكيف تنتقل عن حقيقتها؟ حقيقة استواء الله غير متصورة فكيف عن حقيقتها. فاذا الذين يقولون من اهل البدع ان قول الله جل وعلا بل يدها مبسوطان لا يراد بالاية حقيقتها وانما - [00:43:00](#)

يراد بها المجاز وهي النعمة والقدرة هل كلامهم هذا صحيح ولا لا هل انتقلهم هذا من الحقيقة الى المجال صحيح ولا لا؟ ليه ليس بصحيح؟ لان من شرط الانتقال ان تكون الحقيقة متصورة. وهل انت تعرف - [00:43:20](#) حقيقة يد الله جل وعلا حتى يابى عقلك من حمل الكلام عليها؟ توب لا. فهمتوا هذا؟ اذا قلت والله سينصب الميزان يوم القيامة تقول والله الميزان لا يراد به حقيقته يراد به العدل. طيب وهل انت تعرف حقيقة الميزان وكيفيته؟ حتى تنتقل عنها. اذا هؤلاء - [00:43:35](#)

عندهم افة هي التي جعلتهم ينتقلون من الحقيقة الى المجاز وهو انهم لا يفهمون من حقائق صفات الله الا ما يفهمونه من ايش؟ من حقائق المخلوقين. فهم يريدون الفرار من هذا التمثيل. يريدون الفرار من هذا التشبيه. بل يداهم - [00:43:55](#) مبسوطان ما يفهمون منها يد لائقة بالله ما يفهمون الا يد مثل يد المخلوق فيقولون لا يراد به حقيقته. وهل هذا هو حقيقة الكلام اصلا؟ اذا اهل البدع اصلا لا يعرفون لا حقيقة ولا مجاز. فلذلك لا حق لهم ان ينتقلوا من حقائق ما اخبرنا به - [00:44:15](#) من الامور الغيبية الى مجازاتها لان من شرط الانتقال من الحقيقة الى المجاز انما هو تصور الحقيقة. وما كان من ابواب وبالغيب فهو خارج عن مدركات عقولنا عن مدركات عقولنا ولا تتصوره عقولنا ولا نعرف كيفيته فكيف نفر منه؟ كيف نقول - [00:44:35](#) لا يراد به حقيقته. كيف تنفي شيئا انت تجهله؟ كيف تهرب من حقيقة انت لا تعرفها؟ يا ثور كيف تنتقل من ايش؟ من من حقيقة انت لا تعرفها. فعلا اهل البدع في وراء في اذا جاء العقائد ها ما تلقى قدامك احد عاقل ابدأ ينزل ربنا الى السماء الدنيا قالوا - [00:44:55](#) لا يراد به حقيقة النزول وانما يراد به نزول الملك. طيب وهل انت تعرف حقيقة نزول الله عشان تفر منه؟ اذا انت فررت من شيء مجهول لديك غير معلوم من عندك انت انتوا فهمتوني ولا لا؟ فاذا القرآن قول بوجود المجاز في القرآن لا اثر له بيننا وبين من نفاه - [00:45:15](#)

فنحن نسميه مجازا وهم يسمونه اي شيء. لكن الا فيما كان من ابواب الغيب التي ولج منها اهل البدع ها التي ها منها اهل البدع. او او اليها اهل البدع بسبب المجاز. ولذلك ان من مقاصد من انكر المجاز - [00:45:35](#) انه يريد سد الباب امام اهل البدع عن دعوى المجاز فيما كان من ابواب الغيب وهذا ليس بصحيح. كيف ننكر اشياء اثابتة من اجل ان نرد على اهل البدع؟ الجواب لا. بل نقول لهم هذه الابواب لا تدخلون بالمجاز فيها. لانها من ابواب الغيب وابواب الغيب لا - [00:45:55](#) اجاز فيه. اذا خذوها قاعدة تقول لا مجاز في ابواب الغيب. لا مجاز في ابواب الغيب. لا يجوز القول بالمجاز في ابواب الغيب واضح ان شاء الله؟ عرفت اوصل المعلومة لكم واضحة؟ فاذا خلاص ارتاحت قلوبنا اذا قلنا بالمجاز في اللغة وش المشكلة؟ ما في مشكلة قل - [00:46:15](#)

بالمجاز في القرآن وش المشكلة؟ لكن احذر من ايش؟ آيات الصفات وحقائق اليوم الاخر. فهذي ما فيها مجاز. ليش؟ لانها من باب الغيب وابواب الغيب لا مجاز لا مجاز فيها. ثم انتقل بعد ذلك الشيخ الى مسألة المعجزة. نعم. قال رحمه الله المعجزة - [00:46:35](#) على معارضته تعالى حتى قال اسمع هذه هذا مبحث من مباحث القرآن الكريم وعلوم القرآن وهو اثبات ان القرآن معجز وقد اجمع علماء الاسلام رحمهم الله تعالى على ان من اوصاف القرآن انه معجز. ولذلك يعرفونه بقولهم انه كلام الله المعجز - [00:46:55](#) وقد عرف الشيخ المعجزة بقوله هي امر خارق للعادة مقرون بالتحدي سالم عن المعارضة سبحانه الله لقد شرحت لكم في شرح

الارجوزة في العقيدة ان خوارق العادة كم؟ ثلاثة. خوارق عادة - [00:47:54](#)

يجريها الله على يد الانبياء هذه تسمى معجزة وخوارق للعادة يجريها الله على يد الاولياء هذه تسمى كرامة وخوارق عادة يجريها الله على يدي اعدائه واولياء الشياطين كالسحرة والكهنة هي تجري بامر الله الكون لكن بسبب السحرة والكهنة. هذه خوارق الشياطين -

[00:48:14](#)

الشيخ في تعريف المعجزة هنا اخرج كرامات الاولياء ومخاريق السحرة. فقلوه امر خارق للعادة هذا جنس في التعريف يدخل فيه

ماذا؟ يدخل فيه خوارق السحرة وكرامات الاولياء. ثم قال مقرون بالتحدي قوله - [00:48:34](#)

مقرون بالتحدي يخرج كرامات الاولياء. لان الولي اذا جرى الله على يده كرامة فلا يتحدى الغير. ولكن النبي اجري الله الكرامة من

باب تحدي قومه. فاذا المعجزة مقرونة بالتحدي والكرامة غير مقرونة بالتحدي. فهذا من جملة الفروق بين المعجزات - [00:48:54](#)

الكرامات. الكرامة يجريها الله على يد الولي ولا يتحدى احدا. واما النبي فان الله يجري على يده المعجزة الامر الخارق وهو يتحدى.

اذا خرجت الكرامة وبقي مخاريق السحرة. فاضاف الشيخ هذا القيد الثالث في قوله سالم عن المعارضة. حتى يخرج -

[00:49:14](#)

مخاريق السحرة لان الساحر قد يعارضه ايش؟ ساحر اخر ولا لا؟ ولا ليه يا جماعة؟ الان لو ذهبت الى ساحر ليعمل لك شيه فقد اذهب

انا الى ساحر اخر يبطل عمل هذا الساحر. فاذا هو عارضه بعمله. اما المعجزة فانه لا يستطيع ابن - [00:49:34](#)

ان يعارضها انا جبتها بالعامية. ما يستطيع ابن امه ان يعارض المعجزة. اذا المعجزة شيه خارق للعادة السالم عن المعارضة فكلمة سالم

عن المعارضة اخرج مخاريق السحرة والكهان لان كل كاهن يستطيع ان يعارض الكاهن الاخر وكل ساحر يستطيع ان يفعل من السحر

ما يفك به سحر له - [00:49:54](#)

اخر مثل ما قالوا في بعض البلاد شارع يحل السحر وشارع يعقد السحر. ان سحرت من هؤلاء لف بس يمين على اول تحويله ويفكون

السحب في شارع اخر فاذا ما موب سالم عن المعارضة. ولذلك يقول فرعون فلنأتينك بايش؟ بسحر مثله لانه تقرر - [00:50:14](#)

وفي قلب هذا الفاجر ان السحر يعارض بمثله. اما اما المعجزة اتحدى احد يعاها بمثله. واما قول المخاريط من الكفرة لو شئنا لقلنا

مثل هذا فهذه من جملة دعاويهم الكثيرة التي ذكرها الله جل وعلا في اتحدهم يقولون مثل هذا. القرآن سالم عن - [00:50:36](#)

معارض. وقد تحدهم الله جل وعلا ان يأتوا بمثله في قوله فليأتوا بحديث مثله. او بعشر سور من مثله. فاتوا بعشر سور مثل

مفتريات او بسورة من مثله. فاتوا بسورة من مثله. ما يستطيع احد. لماذا؟ لانه معجزة والمعجزة هي الامر الخارق المقرون -

[00:50:56](#)

اتحداكم تأتون بمثله. سالم عن المعارضة لا يستطيع احد ان يعارضه. اذا تعريف الشيخ تعريف دقيق لها. لان لان اركان المعجزة ثلاثة

ان تكون للعادة وان تكون مقرونة بالتحدي وان تكون سالمة عن المعارضة. طيب. طيب هل اه هل - [00:51:16](#)

القرآن معجز؟ الجواب نعم وهو اعظم وهو اعظم معجزة اجراها الله على يد نبي او رسول. اعظم معجزة اجراها الله على يد الانبياء

والرسل هو القرآن الذي انزله على نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. طيب ايها الاخوان هل معجزة القرآن انتهت ولا لا يزال معجزا -

[00:51:36](#)

في كل زمان ومكان. قال الشيخ وهو معجز ابدا. يعني انه لا تنتهي بانتهاء نبوة ها بموت النبي. لكن معجزات الانبياء السابقين ها؟

انتهت بموتهم. كانت في فترة وانتهت. لكن اما معجزة القرآن فانه المعجزة الخالدة الباقية. الى ان يرث الله الارض ومن عليها -

[00:51:56](#)

حتى يرفع من المصاحف والصدور حتى يرفع من المصاحف والصدور. وهو لا يزال معجزا. فان قلت وما اوجه اعجاز القرآن؟ فاقول

ذكر الشيخ جملا كثيرة منها وانا اذكر ما ذكر مع شرحه وازيد عليه. من اوجه اعجاز القرآن العجيبة اخباره عن المغيبات فتقع على

الصفة التي اخبر بها - [00:52:16](#)

هذا من اعجاز القرآن انه يخبر عن الشيه الغيبي الذي لم يقع ثم يقع متفقا مع ما اخبر من غير زيادة ها ولا نقصان ولذلك يقول الله

جل وعلا الف لام ميم غلبت الروم في ادنى الارض. وهم من بعد غلبهم - [00:52:36](#)

سيغلبون فغلبوا بعد هزيمة فغلبوا فغلب الروم الفرس. يعني غلب النصارى عبدة النار والمسلمون يفرحون بانتصارهم لماذا؟ لانهم اهل كتاب. لانهم اهل كتاب. واما المجوس عبدة النار هؤلاء ليسوا باهل كتاب - [00:52:56](#)

الذنب لا تقول اذن بنقعد نقبل شوي ترى انتوا اللي تخلوني اطول في الشرح شوي فاذا اخباره عن المفجيات هذا من اوجه اعجاز ومن اوجه اعجازه ايضا الاخبار عن الامور الدقيقة الخفية التي يحتاج في اكتشافها الى مخترعات - [00:53:14](#)

ان القرآن يخبر عن الامور الدقيقة. او لم يخبرنا عن امور دقيقة في مسألة السماوات والكواكب واجتماعها وافتراقها اخبرنا عن امور دقيقة في عالم الموج والبحار. اخبرنا عن امور دقيقة في عالم الاجنة. اخبرنا عن امور دقيقة في عالم ماذا؟ في عالم - [00:53:34](#)

الحيوانات وفي خلق الانسان وفي طبقات الارض وفي انواع الرياح. ثم يأتي المكتشفون بعد زمان بمخترعات يكتشفونها ثم يفاجئون بان القرآن قد ذكرها للنبي الامي الذي لم يدخل في كلية طب ولم يدخل في كلية شريعة ولم يدخل - [00:53:54](#)

في كلية لغة ولم يدخل في شئ من هذه الدراسات بل هو لا يعرف القراءة والكتابة. وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك. اذا لارتاب يعني اذا يقولون قد قرأ شيئاً من كتب اليونانيين وجا يقول لنا ان النبي لكن ما تقرا شي. فصارت الامية في حقه شرف لانها من كمال - [00:54:14](#)

الدلالة على صدقه بانه رسول الله. ثم يأتيك بشيء من دقائق دقائق علم الاجنة. اللي توه يكتشف الان. ويجيك واحد الكفرة عقب المكتشفات يبي براءة اختراع فيأتي واحد من المسلمين يقول يقول - [00:54:34](#)

هذا عارفينه من اول انا نقراه وحافظينه ويحفظونه الصغار ويحفظونه بالله عليكم وين جبتوه منه؟ من كتاب الذي انزل على محمد. محمد يعرف هذا؟ محمد ذلك النبي الذي نشأ في - [00:54:51](#)

الذي لم يقرأ كتاباً ولم يكتب كتاباً ولا يعرف القراءة والكتابة. هؤلاء البدو هذا نشأ في البدو والاعراب. يعرف هذا الامر الذي تعبت رؤوسنا وانحنت ظهورنا وشاب شعورنا ونحن نبحت عنه. الجواب نعم. فاذا اخبار القرآن بدقائق هذا الكون الخفية - [00:55:01](#)

من اعظم ما يدل على اعجازه. ولذلك اذا عرف العلماء الكفرة ان هذا الامر الذي تعبوا في اكتشافه انه مما قاله القرآن مباشرة يذعنون ويسلمون. وهذا من اعظم ما يدعى به علماء الغرب. من اعظم ما يدعى به علماء الغرب المكتشفون يدعون بالقرآن - [00:55:21](#)

يدعون بالقرآن. ومن اوجه اعجازه تقريره للاحكام الشرعية المتفقة مع مصالح الانام في كل زمان ومكان فان من نظر نظرة صدق وانصاف في الاحكام التي يقررها القرآن وجد انه لا تقوم مصالح الانام الا بها. ووجد انها احكاما صالحة - [00:55:41](#)

كل زمان ومكان. والله لو كان الذي يقررها بشر لما استطاع ان ان يعم مصالح الناس. ولذلك يقول الله جل وعلا الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. ومن اوجه اعجازه ايضا حسن تأليفه. والتنام كلمه. وعظمة فصاحته - [00:56:01](#)

ووجوه ايجازه وبلاغته الخارقة لعادة العرب. حتى ان الله تعدى الحرب العرب البلغاء الفصحاء ان يعارضوه بمثله او بعشر سور من مثله او بسورة من مثله فعجزوا عن بكرة ابيهم لم يستطع احد منهم ان ينبس بنت شفه - [00:56:21](#)

ومن شدة روعته وحلاوته ما ذكره الشيخ عندكم ان الوليد ابن الوليد ابن المغيرة لما سمعه من النبي سلم فغرفاه ولم يستطع ان يقفل فمه ولا ان ينصرف. لان ثمة بلاغة عظيمة تجذب قلبه. وهم قوم فصحاء ولغاء يعرفون معنى الكلام. حتى انتهى - [00:56:41](#)

النبي على النبي عليه الصلاة والسلام فرجع الى قومه وقال والله جنتكم من انسان والله لا هو بكاهن ولا هو بساحر. ولو قلت ذلك انا عرفت السحرة ها وكلام السحرة والكهنة - [00:57:01](#)

تمتماتهم هذا موب تمتمة سحرة. دبروا اعماركم شوفوا لكم حل. ترى والله يوم جو العرب العرب في الحج وببسمعوننا ترى بببسمون. ان عليه لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمورق وان اسفله لمخدق. هذا الكلام يقوله واحد كافر بالله. لماذا؟ لان القرآن من اعظم - [00:57:11](#)

ببلاغة ومن اعظم الكتب فصاحة لانه كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. ومنها صورة نظمه صورة العجيبة والاسلوب الغريب في تألف آياته وانتظام كلماته. والله - [00:57:31](#)

لو ادخلت كلمة بين الفاظ القرآن لاكتشفك الناس. لماذا؟ لان النظم سوف كأن كل كلمة وضعت في مكانها الذي ايش؟ الذي يناسبها لو انك غيرت كلمة وحطيت كلمة ثانية لقال لك الناس هذا مؤمن القرآن هذا مو من القرآن. ولذلك ما استطاعت المحرفون ان -

[00:57:51](#)

الى التحريف اللفظي في كتاب الله. التحريف اللفظي ما يستطيع احد. لان الله فرض بين آياته انتبه. فرض بين آياته ترابطا عجيبا وانفكت وادخلت كلمة واقحمت كلمة اخرى لا لذهب نظمه ولا فضح من ادخله. يقول الرافضة الم - [00:58:11](#)

في قول الله جل وعلا الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهره ورفعنا لك ذكرك وجعلنا عليا صهرك فان مأووه اجعلنا علي انصارك الى فكت فكت النظم فكت النظم والقرآن اسم للنظم والمعنى جميعا خلافا لبعض الحنفية. ومن صور اعجازه -

[00:58:31](#)

الروعة التي تلحق قلوب سامعيه. الروعة التي تلحق قلوب سامعيه. واستماعهم وشدة انصاتهم عند سماعه والهيبة العظيمة التي تعترتهم عند تلاوته. وهذا ما يسمى بالاعجاز التأثيري سمي لان اعجاز القرآن احيانا اعجاز تصويري واعجاز لفظي واعجاز تأثيري.

[00:58:51](#) - القرآن اذا سمعه بعض الناس اثر فيه

منشدها منجذبا اليك. وهذا يسميه الاعجاز التأثيري. ومن اوجه اعجازه كونه اية باقية لا اعدم ما بقيت الدنيا على عظم قوة وشدة

المخالف له. المخالفون للقرآن اشدده ولا لا؟ فيهم شدة وصلابة وقوة ومع شدة صلابة - [00:59:21](#)

فهو كتاب ها ومع ذلك لم يستطيعوا ان يصلوا اليه. ولا ان يحرفوه ولا ان يلغوه عن قلوب المسلمين. ولا ان يبعدوه عن واقع الناس

كأنه يتحداهم يتحداهم هذا القرآن لانه محفوظ من الله جل وعلا. يقول الله جل وعلا انا نحن نزلنا الذكر وانا - [00:59:41](#)

له لحافظون. ومن اوجه اعجازه ان قارئه لا يمل قراءته وان اطال. اذا كان قلبه صحيحا سليما وسماعه لا يمج سماعه وان تكرر على

اذنه. صح ولا لا يا جماعة؟ ما يمل سماعه. لا يخلق القرآن عن كثرة - [01:00:01](#)

ابدا بل الاكباب على تلاوته لا يزيد الا حلاوة. وترديده على الاسماع لا يوجب له الا زيادة المحبة فلا يزال غظا طريا كما انزل. لو قرأت

كتابا ثم طلب منك ان تعيد قراءته مرة اخرى لطاق - [01:00:21](#)

طاق صدرك والله ما تقدر اعيدده خلاص قراءته مرة خلاص مليت لكن القرآن كم نختمه ونعيد ولا نزيد بختمه كثرة قراءته الا

ورغبة وشوقا في استماعهم وقراءته مرة اخرى. اوليس هذا من اوجه اعجاز القرآن؟ بلى وربى. ومنها ايضا جمعه لمعارف العلوم -

[01:00:41](#)

فقد جمع الله في القرآن علوم الاولين والآخرين وما يتعلق بهم وباحوالهم. في آيات معدودة يقول الله جل وعلا ما فرطنا في الكتاب

من شيء. وهو على احد التفسيرين القرآن فلا تجد معضلة ولا مشكلة ولا بلية تنزل بالعالم الا وفي القرآن - [01:01:01](#)

حلها علمه من علمه وجهله من جهله. ومن اوجه اعجازه انه لا اختلاف فيه ولا تضارب ولا تناقض. لا اختلاف فيه ولا تضارب ولا بل هو

نسق واحد يخرج من مشكاة واحدة من اوله الى اخره. يؤيد بعضه بعضا ويساند بعضه بعضا ويصدق بعضه بعضا. فهو - [01:01:21](#)

وليس بمفترق ومؤتلف وليس بمختلف. كما قال الله جل وعلا ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. وقال الله جل وعلا

لا يأتيه الباطل ومن بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. ومن اوجه اعجازه التقديم والتأخير والحذف والنقصان فيه. فان

الله جل وعلا لا - [01:01:41](#)

لا يقدم شيئا على شيء الا وله في ذلك الحكمة البالغة علمها من علمها وجهلها من جهل. ولا يغير كلمة مكان كلمة اذ ان لا وفي ذلك

الحكمة البالغة. مثلا قول الله جل وعلا في سورة البقرة فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا - [01:02:01](#)

بينما يقول في سورة ال عمران عفوا في سورة الاعراف فانبجست. فكيف عبر مع ان القصة واحدة؟ فعبّر بالانفجار تارة عبر

بالانبجاس تارة قالوا هذا يتناسب مع مع وقت نزول السور. فايهما اول نزولا؟ الاعراف الا البقرة ايهما - [01:02:21](#)

الصور نزلت اول الاعراف ولا البقرة نزلت اول الاعراف فانها مكية. والبقرة مدنية. انتبهوا يا جماعة والماء او في اول حالات خروجه

لما ضرب موسى الحجر هل انفجر مباشرة؟ الجواب لا بدأ يخرج قليلا. فاول حالات خروج الماء تسمى - [01:02:41](#)

انجاس واخر حالاته خروج الماء تسمى انفجار. فلما كان ال فلما كانت سورة الاعراف هي السورة الاولى جعل الله فيها حالة الماء الاولى. ولما كانت سورة البقرة هي السورة الثانية جعل الله فيها حالة الماء - [01:03:01](#)

والله لو يتكلم بشر مهما بلغت فصاحته في مثل هذا لابد فيه من خروج لابد من نسيان لابد من غفلة الواحد مو محيط بكلش لكن هذا كلام الله ما يأتيه الباطل - [01:03:21](#)

من بين يديه ولا من خلفه. اسمع الى قول الله جل وعلا في سورة الشعراء في نوح اذ قال لهم اخوهم نوح. وفي عهد اذ قال لهم اخوهم هوت وفي صالح اذ قال - [01:03:31](#)

لهم اخوهم صالح وفي لوط اذ قال لهم اخوهم لوط. لما جاء شعيب قال اذ قال لهم شعيب. ولم يقل اخوهم. ليه؟ اختلف المفسرون ففي ذلك والاصح بل الحق في هذه المسألة هو لان الله ذكر قبل نوح قومه فقال اذ قال لهم اخوهم لانه ذكره بقومه - [01:03:41](#) كذبت قوم نوح فذكر انهم قومه فقال اخوهم يعني الاخوة في النسب والقبيلة ليست الاخوة الايمانية. وكذلك عاد قال كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم. اذا ذكره بقبيلته. ونسبه اليهم. كذب - [01:04:01](#)

اتقوا ملوط اذا ذكره بقبيلته فهو منهم اخ لهم. اذ قال لهم اخوهم لوط. كذلك صالح كذب الثمود فقال صالح. لكن لما جاء شعيب ما ذكره بقومه. ذكر قومه بالشجرة التي كانوا يعبدونها من دون الله. وهي الايكة. كذب اصحاب - [01:04:21](#)

ابو الايكة فلم يقل اخوهم لانه ليس اخا لهم في العبادة. ليس اخ لهم في عبادة الايكة. فكيف يقول اخوهم؟ واضحة فلم يقل اخوهم قال كذب لو قال لو قال كذبت قوم شعيب او اصحاب مدين كان قال اخوهم كما قال في سورة - [01:04:41](#)

عنكبوت ولقد ارسلنا الى مدينة اخاهم شعيبا. ذكره بقومه فقال اخاهم. لكن هنا ذكره ذكر قومه بما يعبدونه ويشركون به من دون الله فلم يقل اخوهم لانه ليس اخا لهم في العبادة من دون الله. هو ما عبد الايكة. فكيف يقول اخوهم في العبادة وهو - [01:05:01](#)

ليس اخا لهم قرآن القرآن كلام الله واقسم بالله انه كلام الله منزل وغير ما يستطيع ان يؤلف هذا بشر يا جماعة البشر ونحن نتكلم يجينا خروج ويجينا اخطاء ويجينا لانه بشر ما يستطيع ان يلم ولا يغفل احيانا اما الله ما يغفل وهو عالم بكل شيء وملم بكل شيء - [01:05:21](#)

ولا يخفى عليه شيء فهو اذا تكلم عرفة كيف علم كيف يتكلم. واذا وضع الكلام يعرف يعلم اين يضعه. لانه الله جل وعلا. هذا كلام كلامه ليس كلامنا كما ان وجهه ليس كوجهنا ويده ليست فكلامه ايضا ليس كلام - [01:05:41](#)

لو شننا لقلنا مثل هذا ما تخسون بس اتحداكم تقولون مثل هذا. لو شننا بعد يعني انت لا تشغلنا. ترى لو شننا قلنا مثل هذا. اتحداكم كلام البشر ما يكون كلام الله جل وعلا - [01:05:58](#)

سبحان الله من الاشياء التي نقلتها من بعض كتب البلاغة وانا احب هذا النوع من التفسير. لانه يشتهي الناظرين السامعين ويجعل القلوب مؤمنة بان هذا القرآن ازداد ايمانه ويجدد الايمان في القلوب. اسمع قائل قول الله جل وعلا في الزنا انه كان في سورة - [01:06:13](#)

اسراء. قال ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا. لم يقل ومقتا. لكن في سورة النساء قال ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء وهو زنا انه كان فاحشة ومقتا. لماذا عبر بالمقت هنا ولم يعبر بالمقت هناك؟ قال لان هنا زنا بالمحارم. امرأة - [01:06:33](#)

محرم لك فالقضية ليست قضية زنا بل بل زنا بمحرم فاذا هو فاحشة ومقت. لكن اما في سورة الاسراء فهو الزنا بالاجنبية قال لا تقربوا الزنا انه كان فاحشا. فاذا الزنا بالمحارم اعظم واشد. ولذلك اعظم الذنوب عند الله ها الزنا ومن زنى - [01:06:53](#)

بمحرمه فانه يقتل مطلقا. محصنا كان او غير محصن. لقول النبي صلى الله عليه وسلم من وقع على ذات محرم فاقتلوه من غير تفصيل. بكر ولا ثيب عنده الان مقت اضاف هنا ولم يضيف هنا لان المعنى هنا ابغ. هذا هذا هو القرآن. اسمع الى قول الله جل وعلا ولا

اريد الاطالة في هذا لكن معاني - [01:07:13](#)

يقول الله جل وعلا في آيات السؤال قل يسألونك عن الانفال قل يسألونك عن المحييض قل يسألونك عن اليتامى قل يسألونك عن الخمر والميسر قل يسألون قل الا في آية واحدة واذا سألك عبادي عني فاني قريب. ما قال قل. قالوا ليش - [01:07:33](#)

قالوا لان قضية لان النبي سلم واسطة بيننا وبين الله في تبليغ الاحكام الشرعية الحيض والنفاس. واما في الدعاء فليس بيننا من الله واسطة. يسألونك عن المحيض حكم شرعي اذا قل لانك مأمور بابلغ الاحكام الشرعية. لكن اذا سألك عبادي عني في دعائهم ان ادعو ربنا اقريب ربنا - [01:07:53](#)

ما قال قل لانك لا شأن لك في وساطة بيني وبين عبادي في مسألة في مسألة الدعاء والاستغاثة فلا واسطة بيننا وبين الله. فلم يقل قل لم يجعل بيننا وبينه - [01:08:13](#)

واسطة شوف كيف يا شيخ والله العظيم تمشي علينا ذي. هذي تمشي علينا ذي. نقول اشياء قد تكون من الشرك احيانا ونحن لا نشعر. مثل نوصل مثلا تسوقتوا ببس للحج ما بنشر علينا الكفر نقول والله السواق كان حاذقا. هذا شرك اصغر. ونحن نقع فيه لانا بشر يخفى علينا مثل هذا. اما الله - [01:08:23](#)

تمشي عندها ما تفوته لا تفوته مثل هذه الاشياء التي تفوت على كثير من لماذا؟ لانه الله وكلامه ليس كالكلام. اسمع الى شيء في سورة في سورة الكهف. في قول الله جل وعلا لما اراد الخضر عليه السلام - [01:08:43](#)

ان يفسر ما فعله لموسى قال سأبئك بتأويل ما لم هاه تستطع. كلمة تستطع ثقيلة ولا لا؟ طيب وكلمة تستطع خفيفة. صح؟ افهموها. قالوا ليش؟ قال تستطع هنا وتستطع هنا. قالوا - [01:09:05](#)

انه بعد حصول ثلاث المواقف الثلاثة امتلأ قلب موسى بماذا؟ بالشكوك والاوهام والخيالات على هذا الرجل قتل غلاما اسر سفينة وبنى جدارا وهو محتاج ولم يأخذ شيئا. وش هذا الرجل هذا؟ لماذا هذه الافعال؟ فكثرة الشكوك والافكار اثقلت - [01:09:25](#)

نفس موسى اثقلت نفس موسى. فصارت نفس موسى ثقيلة قبلها بكثرة الشكوك والاوهام والتفكير في مثل في افعال هذا الرجل فناسب لها ان يجعل لها الفعل الثقيل وهو تستطع عليه صبرا. لكن بعد تفسيرها وزوال تلك الكروب وزوال تلك - [01:09:45](#)

الهموم وذهاب تلك الافكار وخفة نفس موسى ناسب بعد ذلك ان يقول تستطع عليه صبرا. فلما كانت الافكار موجودة اعطاها الفعل الثقيل ان النفس ثقيلة ولما خفت النفس بالتأويل والتفسير خفت فاعطاها الفعل الخفيف. مثل ذلك بعدها بصفحة قال الله جل وعلا في قول - [01:10:05](#)

جل وعلا في قول الله جل وعلا ان كنت كتبتها في لعلكم تذكروني قال الله جل وعلا عن ذو القرنين ايه فما استطاعوا ان يظهره وما استطاعوا انه نقبا. وش الفرق بينهن؟ ترى ما جت - [01:10:25](#)

كده الحذف والتقديم والتأخير والزيادة هذه وراها حكم عظيمة بس نتأمل بس. تأمل فيها وارعي سمعك وتدبرها بقلبك ترى هذي ما فيها الا تدبر. اللي بيمر بسرعة مهوب داري عنها. وهذي ما جبتها من عندي. نقلتها من العلماء رحمهم الله. يقولون ان يأجوج ومأجوج صار - [01:10:45](#)

ايش؟ سد عظيم. ايهما ابسط في السد؟ ان تصعده وتقفز من عليه. ولا تخرقه وهو من ايهما اخف وايهما اثقل ها الاولى اخف وهي ان تصعده. والثانية اثقل. قال فما استطاعوا ان يظهرها - [01:11:05](#)

ان ظهوره اخف اعطاه الفعل الخفيف. قال وما استطاعوا له نقبا لان نقبه اشد فاعطاه الفعل الشديد. انت معي في هذا فاذا القرآن من اعجازه وبيانه وفصاحته وبلاغته التي لا يطيق لا يطيقها البشر. ولا يستطيعها احد ابدا دليل على - [01:11:25](#)

انه كلام الله منزل غير ما مخلوق من الله بدأ واليه واليه يعود. من الامثلة على بلاغة القرآن الخط ايش فيك شوي بس هذا المثال قول الله جل وعلا عن الخضر لما قتل الغلام والقتل شر ولا لا؟ ولا - [01:11:45](#)

لما قتل الغلام وقتل في ظاهره انه شر. قال ايش؟ ها فاردنا بقتله يعني ان يبدهما ربهما خيرا منه. فاردنا فنسب القتلى له. لان ظاهر الشر والشر لا ينسب الى الله. لكن بناء الجدار - [01:12:05](#)

هذا خير يتيمن وراك تحته كنز لو انهدم اخذه السراق والناس فاذا بناء الجدار وحفظ مال اليتيم خير قال فاراد ربك ان يبلغ اشد فنسبه الى الله. فاذا دائما فلما كان الشر نسبه اليه لنفسه ولما كان في فعل الخير نسبه الى الله وهذا من الطف - [01:12:25](#)

وفي ابواب التفسير واعظها واعمقها والذي يحتاج الى تدبر وتأمل وتعقل في كتاب في كلام الله جل وعلا من اعظم علمه وعلمه

الشافعي تذكيرا وبعضهم يتصور المعاني بصورة الاشخاص نعم اه هذا الموضوع موضوع مهم في مسألة التدبر في كتاب الله جل وعلا. فالفارئ للقرآن يجد ان الله جل وعلا ظرب امثلة - [01:12:45](#)

كثيرة. فما الحكمة من ضرب الامثال في في القرآن؟ فما الحكمة؟ ذكر العلماء ان الحكم عدة امور. الامر الاول الاول ان ظرب الامثلة ابلغ في الوعظ. ابلغ في الوعظ. فاذا اردت ان تبالغ في الوعظ فاظرب مثالا فان ظرب المثل - [01:13:16](#)

دال اعظم في الوعظ من مجرد تصفيف الكلمات. ومنها ايظا ليكون اكمل في الترغيب والترهيب. فالله يظرب امثلة يرغب بها ويضرب امثلة ان يرهبوا يرهب بها. ومنها ايضا سرعة الوصول للمراد. سرعة الوصول - [01:13:36](#)

للمراد باسب طريقت. فانت اذا ضربت مثالا وضح لك ها وضح للطلاب ما تريد حتى لو تقعد الدرس كامل وان تشرح مثال يمكن ما يفهمون تريد تصل المقصود مباشرة اضرب مثالا ومنها ومنها - [01:13:56](#)

تبسيط العلم تبسيط العلم فان من اوجه تبسيط العلم ان تضرب الامثلة للناس. صح ولا لا يا جماعة؟ ان تضرب الامثلة للناس. ومنها ان يبرز للناس المعاني المطلوب اثباتها بقالب حسي معروف. ان يبرز النص - [01:14:16](#)

المعاني للناس في قالب حسي معلوم ليكون اقرب الى فهم السامعين. ليكون اقرب الى فهم السامعين وامثلة القرآن كثيرة. وغالب الامثلة التي يضربها الله انما يريد بها تقرير البعث. فهناك امثلة - [01:14:36](#)

كثيرة اراد الله بها تقرير البعث. وهناك نوع اخر من الامثلة يضربها الله يريد به تقريرها وحدانيته واستحقاقه للعبادة ما سواه جل وعلا. وهناك امثلة يضربها الله على صدق النبي لاثبات صدق الرسول صلى الله عليه وسلم. انا - [01:14:56](#)

اضرب لكم ثلاثة امثلة ونشرحها من باب الطعم فقط والا فارجعوا الى شرح امثال القرآن للامام ابن القيم وغيره من الكتب. العلماء ما اهتموا بهذا. منها قول الله جل وعلا ضرب لكم مثلا من انفسكم. هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم - [01:15:16](#)

قم فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم ها يا جماعة كذلك فصل الايات لقوم يعقلون واضح يا جماعة هذا مثل ضربه الله على بيان عظم ظلم الشرك واثبات وحدانيته بالتظلمن. يقول الله جل وعلا في هذا المثل - [01:15:36](#)

قال انظر كيف اوصل الله لهم حقيقة وحدانيته وبطلان الشرك بضرب المثل في مثال يعلمونه حسا من انفسهم. يقول انتم يا كفار مكة اليس لكم عبيد الجواب نعم هم يعلمون من انفسهم ان لهم عبيدا وارقي. طيب اويرضى احدكم ان يشاركه عبيده في ملكه

وماله وفي - [01:15:56](#)

اهو من حقوقه؟ هل يرضى احد منكم ان يشاركه عبيده في امواله وحقوقه؟ لو جاءك العبد طرق بابك وقال اعطني نصف بيتك واعطني نصف حقوقك واعطني نصف صيدك وش بتسوي به؟ هل سترضى بذلك؟ الجواب لا. اذا انتم يا كفار قريش لا ترضون ان

يشارككم عبيدكم في حقوقكم. وان العبادة حقي الصرف - [01:16:16](#)

فكيف تشركون معي بعض خلقي؟ انا لا ارضى. اذا كنتم انتم لا ترضون ان عبيدكم يشاركونكم في حقوقكم الخالصة فانا ايضا لا ارضى ان يشاركني عبيدي في حقوقي الخالصة التي هي عبادتي وحدي لا شريك لي. شفتي كيف؟ هل هل يستطيع ان ينكروه؟

الجواب - [01:16:36](#)

لا اذا كيف تعاملون ربكم بما لو عملتم به انتم لرفضتم وابتهم. ما يمكن هذا. هذا يذكرني ها؟ يذكرني بالنصارى ينسبون لله جل وعلا الزوجة والولد. ولو ان واحدا منهم من قساوستهم قيل كيف الزوجة وكيف الاولاد؟ لزعل عليك. قال نحن - [01:16:56](#)

وساوسة ليس من كمالنا ان نأخذ صاحبة ولا ولدا. كيف تقول كيف الزوجة والاولاد وانا رجل تفرغت لعبادة الله وقسيس من القساوسة والقساوسة ما يتزوج ولا ينجب له قلنا يا يا اخ موب يا اخ بعد هذا ها؟ موب اخ يا نور اسمحوا لي اقولها - [01:17:16](#)

انت لما نسبنا لك الزوجة والولد غضبت وانت تنسب الى ربك شيئا هو الزوجة كيف تنسب الى ربك شيئا انت تنتزه عنه؟ يا اخي على الاقل عامل قد ما تحب ان تعامل به انت على الاقل على الاقل. لكن اما ان تعامل الله بما بالشيء الذي لو عملت به غضبت - [01:17:34](#)

سلامات مثل المشركين لما لما كانت تأتيهم البنت كانوا ايش؟ يئدونها ليش؟ خوفا من انتساب البنات لهم فمن العرب وهم يقولون ان الملائكة بنات الله. اذا ينسبون لله البنات ولو بشر احدهم ها بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا - [01:17:52](#)

وهو كذا. اذا كيف تنسبه الى ربك وانت تستحي من من الانتساب اليه؟ كيف يا اخي؟ مشكلة هذي كبيرة. يقول الله جل وعلا واذا بشر احدهم ما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم. وهو كظيم. او من ينشأ في الحلية او في الاية الاخرى؟ او من -

01:18:12

نشأوا في الحلية وهو في الخصام غير مبين. الملائكة بنات الله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا. هذه مشكلة كبيرة. فاذا انتم ايها المشركون لو طلب احد من عبديكم ان يشارككم في حقوقكم لرضتكم فانا ارفض ولا ارضى لعبادي ان يكفروا بي ويشركوا

معني واحد من ها واحد من عبدي - 01:18:32

تشرك معني شجرة وشجرة عبدة لي تسجد لي يسجد له الشجر. اتشرك معني شمسا وقمرا وهواء لعبيدي. انا اتصرف فيهم. هم مربوبون لي. متعبدون لي اتشرك معني وليا او نبيا او ملكا؟ ها؟ كل هؤلاء عبدي. كيف تصرفون لعبيدي خالص حقي؟ وانتم لو صرف

لعبديكم خالص حقكم غضبتهم وزمجرتم - 01:18:52

مثل واطح والله دل على ان الشرك هو اظلم الظلم. ان الشرك لظلم عظيم. مثال اخر يقول الله جل وعلا ظرب وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون. وقد كان السلف رحمهم الله اذا سمع احدهم المثل ولم يفهمه - 01:19:12

فقال انا لست من العالمين الذين امتدحهم الله جل وعلا. فاذا ينبغي لطالب العلم ان ينتبه لامثال القرآن. من الامثلة قول الله جل وعلا مثل الذين اتخذوا من دون الله اوليائك مثل العنكبوت اتخذت بيتا. وان او هن البيوت لبيت العنكبوت. كيف نفهم هذا المثال؟ ايها

الاخوان العنكبوت ماذا تقصدون - 01:19:32

باتخاذ البيت اسألکم بالله ماذا تقصد باتخاذ البيت؟ تقصد انه سيحميها اذا جاء البرد ويحميها اذا جاء الحر ويحميها اذا ارادها احد الاعداء ولا لا؟ فهي تبني هذا البيت حتى يكنها من البرد ومن ومن الحر ومن الشمس ومن الاعداء. اسألکم بالله هل ما تريده العنكبوت

من بيتها - 01:19:52

بيتها لها؟ اجيبوا يا اخوان. هل ما ترجوه العنكبوت من بيتها يحققه لها؟ الجواب لا. فكذلك انتم ايها المشركون اتخذتم الهة من دون الله ترجون نصرهم وبرهم ورزقهم ومساعدتهم وحمابتهم وان ترجون الشفاعة عند الله يوم القيامة بسببهم ما - 01:20:12

نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. وهل فعلا هذه الالهة من دون الله تحقق لمن يعبدها هذه المقاصد؟ الجواب لا. فاذا هم كالعنكبوت اتخذت بيتا لا يحقق مقاصدها فكذلك هؤلاء اتخذوا الهة لا لا تحقق لهم مقاصدهم. شفت كيف المثال؟ ضربة في الوجه. ضربة في

الوجه - 01:20:32

هذا من اعظم البراهين الدالة على وحدانية الله جل وعلا. والامثلة في ذلك كثيرة. ثم طيب مسألة هل يجوز الاستدلال ببعض آيات القرآن على بعض الحوادث المتففة مع ظاهره مثل كأن يدخل الانسان على فصل او شيء ويقول ان البقرة شابهة علينا. هل يجوز

الاستدلال بالقرآن - 01:20:52

على بعض الحوادث والصور؟ الجواب ان كان استدلال سخرية واستهزاء فهذا لا يجوز. ان كان استدلالا مراده الضحك والصورة التي استدل بالقرآن عليها بعيدة عن حكم عموم الاية عن عن عموم حكم الاية فهذا لا يجوز هذا لعب بكتاب الله. واما اذا كان الاستدلال -

01:21:12

القرآن على صورة هي تدخل في عموم الحكم فلا حرج في ذلك كما استدل النبي صلى الله عليه وسلم بقوله وكان الانسان اكثر شيء جدلا لما جاء الى علي وفاطمة فوجدهما نائمين فامرهما ان يقوموا الى الصلاة. فقال علي يا رسول الله ان انفسنا بيد الله فاذا اراد ان

يوقفنا استيقظنا - 01:21:32

تولى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يضرب رجله فخذة يقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا. مع ان الاية نزلت في الكفار. لكن استدل بها النبي على حادثة من الحوادث هي تدخل في عموم الحكم - 01:21:52

واما الاستدلال عليه على بالقرآن على صور غريبة بعيدة عن دلالة الحكم ودلالة عموم الاية وانما يراد به الضحك وايناس الناس وادخال السرور عليهم فهذا من الاستهزاء بالله وانه يخشى على صاحبه من من الكفر والعياذ بالله. ثم انتقل بعد ذلك الشيخ الى

مسألة اقسام القرآن نعم - [01:22:02](#)

رحمه الله تعالى بمعظم ولا يكون له عظم الله تعالى لا واذا بمعظم ثم انتهى الكلام وهو تعالى يقسم بنفسه موصوفة تارة على الجزائر والوعد والوعيد نعم هذا هذا موضوع يتكرر علينا في القرآن كثيرا وهو موضوع الاقسام في القرآن - [01:22:22](#)

يعني الحلف في القرآن. اولا ما المراد بالقسم؟ المراد بالقسم هو اليمين. القسم في اللغة هو اليمين ما في الشرع فهو تأكيد الكلام بذكر معظم. تأكيد الكلام بذكر معظم. والقاعدة عند العلماء - [01:23:13](#)

اي ان المخلوق لا يجوز له ان يحلف الا بالله او صفة من صفاته جل وعلا. واما الله فله ان يحلف بما شاء من خلقه. اما الله فله ان يحلف بما شاء من خلقه. وان غالب - [01:23:33](#)

المخلوقات التي يقسم الله بها لا تخرج عن احد صنفين اما ان يقسم الله بها لعظم منفعة للخلق واما ان يقسم بها لفضلها وشرفها. الله اذا اقسام بالمخلوق فهو لاحد سببين. اما ان يقسم به - [01:23:53](#)

الي عظيم منفعته للخلق كاقسامه بالليل والنهار والشمس والقمر والنجوم هذه اقسام بها لانها الخلق ينتفعون بها انتفاعا عظيما، لان الخلق ينتفعون بها انتفاعا عظيما. واما ان يقسم بالمخلوق لفضله - [01:24:13](#)

اقسامه بالنبي صلى الله عليه وسلم وانواع القسم في القرآن كثيرة. وين الفلاح؟ طيب. طيب وانواع القسم في القرآن كثيرة. منها ما منها قسم الله عز وجل بنفسه بذاته. وقد اقسام الله جل وعلا بذاته المقدمة - [01:24:33](#)

في القرآن في ثمانية مواضع. هي قوله جل وعلا فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم وفي قوله عز وجل قل اي وربي انه لحق. وفي قوله جل وعلا فوربك لنسألنهم - [01:24:57](#)

اجمعين. وفي قوله جل وعلا فوربك لنحشرنهم والشياطين. وفي قوله عز وجل قل بلى ربي لتأتينكم عالم الغيب. وفي قوله عز وجل في سورة الذاريات فوري السماء والارض انه لحق - [01:25:17](#)

مثلما انكم تنطقون. وفي قوله عز وجل فلا اقسام برب المشارق والمغرب انا لخادرون كما في سورة المعارج وفي قوله جل وعلا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم كما في سورة التغابن في الايات السابعة. هذا هذا النوع - [01:25:37](#)

اول وهو اقسام الله جل وعلا بذاته الكريمة. القسم الثاني اقسام الله بمخلوقاته. وهذا اكثر شيئا تكرر في القرآن اكثر شيئا تكرر في القرآن بل ربما يقسم الله في سورة واحدة باحد عشر قسما في اولها كما في سورة - [01:25:57](#)

الشمس عدوا معي والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها. ها؟ والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها والسماء وما بناها والارض وما طحاها ونفس وما سواها. كل هذه اقسامات احد عشر قسم في سورة واحدة. احد عشر قسما في سورة واحدة. وقد تقدم - [01:26:17](#)

فلنا ان الايات المفتحة والمبتدأة بالقسم سور المبتدأة بالقسم غالب ما غالبها ما تكون مكية. وتارة يقسم الله جل وعلا ببعض مخلوقاته الارضية ببعض مخلوقاته الارضية كاقسامه باليتين والزيتون وطور سينين - [01:26:47](#)

احيانا يقسم بنبيه صلى الله عليه وسلم كقوله جل وعلا لعمرك وهذا قسم من الله برسول الله لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون وتارة يقسم الله جل وعلا بالقرآن العظيم الذي هو كلامه منزل غير مخلوق. في قوله ياسين والقرآن - [01:27:07](#)

والقرآن الحكيم وقوله صاد والقرآن ذي الذكر. احيانا يقسم الله جل وعلا بغير ذلك لكن الذي يخصصنا هنا ان الله اذا اقسام بشيء من مخلوقاته فانه لاحد امرين اما لظهار فضله - [01:27:27](#)

واما لبيان عظم منفعته. فهذا بالنسبة للقسم. واما الاشياء التي يقسم الله عليها اما الاشياء التي يقسم الله عليها فهي كثيرة. من اعظمها اقسامه على توحيده جل وعلا. يقول الله جل وعلا - [01:27:47](#)

ها فالتاليات ذكرى ان الحكم لواحد. سورة الصافات. في من بدايتها اقسام الله جل وعلا بعدة اقسام على ماذا اقسام على ماذا؟ على توحيده جل وعلا. ومنها ايضا ان يقسم الله على ان القرآن حق وصدق - [01:28:07](#)

ان يقسم الله جل وعلا على ان القرآن حق وصدق. كما قوله كما قال الله جل وعلا وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه قرآن كريم. واحيانا يقسم الله جل وعلا على صحة نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:28:27](#)

وانها حق كقول الله جل وعلا والذاريات ذروة اه عفوا كقول الله جل وعلا يس انك انك لمن المرسلين الله على صدق نبوته. ومنها
ايضا وهو كثير في القرآن ان يقسم الله على ان الجزاء حق وان يوم - [01:28:47](#)
القيامة واقع وانه ما له من دافع كقول الله جل وعلا والذاريات ذرا فالحاملات وقرا فالجاريات يسرا الى ان قال ان عذاب ان عذاب
ربك لواقع. لا لا. في قول الله جل وعلا ايش؟ انما توعدون احسنت - [01:29:07](#)
اخطأت انا انما توعدون لصادق وان الدين اي الجزاء لواقع. انتهى الظاهر انه نكمل بعد الصلاة ولا ناخذ هذي؟ اخذ واحيانا يقسم الله
جل وعلا على احوال الانسان المختلفة كقول الله جل وعلا والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى الى ان قال - [01:29:27](#)
ان سعيكم لشتى. فسعي الانسان في احواله المختلفة يدل على ذلك ولعلنا نكتفي بهذا القدر ونكمل بعد صلاة العشاء ان شاء الله جل
وعلا - [01:29:47](#)